

أدب الكاتب

وقولهم (بَدَى فلانٌ على أهله) أصله أنه كان مَنْ يريد منهم الدخول على أهله ضَرَبَ عليها قُبَّةً فقيل لكل داخل بأهله (بَدَانِ) .

وقولهم (كُنْزًا في إملاك فلان) هو من المَلِكِ أي : أملكناه المرأة وأملاكُ كُنْزَاهُ مثلُ مَلَكِ كُنْزَاهُ .

وقولهم (بيننا وبينهم مَسَافَةٌ) أصله من السَّوْفِ وهو الشَّيْءُ وكان الدليل بالفَلَاحَةِ ربما أخذ التراب فشمَّه ليعلم أَعْلَى قَمَدِهِ هو أم على جَوْرِ ثم كثر ذلك حتى سموا البعد مسافة قال رُوْبَةُ بن العَجَّاج : .

(إذا الدَّليلُ اسْتَأْفَ أَخْلَاقَ الطُّرُقِ ...) .

أي : شَمَّهَهَا .

وقولهم للدِّبَّةِ (عَقْلٌ) والأصل أن الإبل كانت تجمع وتُعَقَّلُ بفِئَاءِ وَلِيِّ المقتول فسميت الدية عقلا وإن كانت دراهم أو دنانير